Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والصِّلة، والعفاف ..

هاتان شهادتان لعدو، وصديق.. لمشرك يحاربه، ولمسلم يصدِّقه.. فهل اختلفتا فى الهُتاف برفعة مناقبه، وسُموِّ مبادئه..؟!

ولقد أعطَى "هرقل" فى ذلك اليوم البعيد مثلاً نبيلاً لمنهج الرجل الحصيف المنصف فى تمحيص الحقيقة، واستطلاع الرأى.

وعلى الرغم من أن لغط حاشيته، ومخافة التمرُّد من شعبه، قد صرَفاه عن اعتناق الإسلام. فإن الطريقة والحوار اللذين عالج بهما القضية المُثارة، قد أبَانَا جَدارة "الرسول" عليه الصلاة والسلام بالتصديق والإتباع.. بالتوقير والإكبار.. حتى وَفْق مقاييس الحياد والتردد . . مادام حيادًا يتوخى النزاهة، وتردُّدًا ينتظر الشجاعة ، أو ينتظر البرهان . . ! !

وإنا لنستبينُ ذلك من الكلمات الناصعة والبارعة التى عقّب بها "هِرَقْلُ" على هذا الحوار.. فقد قال لتَرْجُمانه:

"قل له ـ يعنى أبا سفيان ـ لقد
سألتك عن حسبه فيكم، فزعمْتَ
أنه فيكم ذو حسب .